

أثر استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن (الأقراص المدمجة) في تحسين مستوى تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي

د. محمود نايف قزق*

د. أياد عبدالعزيز الطف*

تاريخ قبول البحث 2017/8/10

تاريخ استلام البحث 2017/5/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن (الأقراص المدمجة) في تحسين مستوى تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي. وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب الصف الأساسي الذكور في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم لقصبة اربد خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015-2016. وقد تكونت عينة الدراسة بصورتها النهائية من (72) طالباً مقسمين إلى مجموعتين المجموعة التجريبية مكونة من (ن=36) طالباً تم تدريسها باستخدام الأقراص المدمجة والمجموعة الضابطة مكونة من (ن=36) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الوسط الحسابي لعلامات المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لعلامات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في اختبار مستوى تحسن التلاوة. كما أظهرت نتائج الدراسة فعالية استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن باستخدام الأقراص المدمجة في تحسين مستوى تلاوة الطلاب للقرآن الكريم من خلال استخدام معادلة بلاك . وخلصت الدراسة إلى التوسع في استخدام الأقراص المدمجة في البيئات التعليمية لما لها من أهمية في اعتماد الطلاب على أنفسهم من خلال التعلم الذاتي وتوفير الوقت والجهد على الطالب والمعلم.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، التعلم الإلكتروني، الأقراص المدمجة.

* كلية التربية/ جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

The Effect of Using the Desynchronized Electronic Learning (CD-ROM) in Improving Recital of the Holy Quran Level among Fifth Grade Students

Dr. Mahmoud Nayif Ali Qazaq

Dr. Eyad A. Altef

Abstract:

This study aimed at studying the effect of using the desynchronized electronic learning (CD-ROM) in improving recital of the holy Quran level among fifth grade students. The study population included all male primary school students in public schools affiliated with the Education Directorate of Irbid district during the second semester of 2015-2016. The sample of the study consisted of (72) students divided into two groups: experimental group (n = 36) which were taught using CD-ROMs, and control group composed of (n = 36) students studied in the usual manner.

The study showed significant differences between the mean of the experimental group scores and that of the control group scores in the post-test in the reading improvement level test. The results of the study also showed the effectiveness of the use of desynchronized electronic learning using CDs in improving the level of recitation of students of the Holy Quran through the use of the Black equation. The study concluded that the use of CD-ROMs in educational environments is important because it is important for students to adopt themselves through self-learning and to save time and effort on students and teachers.

Key Words: E-learning, CD-ROM. Holy Quran.

خلفية الدراسة وأهميتها:

أدى انتشار وسائل الاتصال وتطور استخداماتها في كافة المجالات لاسيما في المجال التعليمي إلى الاعتماد عليها، فقد ساهمت هذه الوسائل في تطوير أنواع التعلم الإلكتروني والذي يعتمد على الشبكة العنكبوتية تحت مسميات عدة منها التعلم المفتوح والتعلم الافتراضي والتعلم بواسطة الأقراص المدمجة. وقد قسم التعلم الإلكتروني e-learning إلى نوعين: النوع الأول: التعلم الإلكتروني المتزامن Synchronous وهو تعلم يجتمع فيه المعلم مع الطلبة في آن واحد باتصال متزامن والتفاعل بينهما بنفس الوقت. والنوع الثاني: التعلم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous حيث يساعد الطالب على استخدام مصادر تعليمية متنوعة بواسطة الإنترنت من دون التقيد بالوقت والمكان، ويطبق هذا النوع من التعلم في أي وقت حسب رغبة المتعلم، فهذه الطريقة تمزج بين العديد من الامكانات التكنولوجية المتنوعة للشبكة؛ مثل النصوص الفائقة HyperText، والاختبارات القصيرة، والوسائط المتعددة المساعدة على تطبيق التعلم الإلكتروني بكافة أشكاله، وملفات تدوين الملاحظات، والبريد الإلكتروني (Abu Shuqair & Hassan, 2008). فقد حاول العديد من التربويين الاستفادة من أدوات التعلم الإلكتروني في تطوير طرق تعليمية جديدة عبر التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن في البيئة التعليمية بكافة مستوياتها ومراحلها (Westhuizen & Krige, 2003). وقد بين (Al-Jreasee, Al-Rehealy, and Al-Omary, 2015) بأن التعلم الإلكتروني يعد من أكثر المستجدات التي دخلت ميدان التعليم للمزايا التي يوفرها من خلال الوفرة والأنشطة الإلكترونية التفاعلية والتي تعتمد على المتعلم بالدرجة الأولى. وقد أشار (Rajab, 2011) إلى أن التعلم الإلكتروني يسهم في مساعدة المتعلم في توفر بيئة تعليمية جذابة، كما يوفر بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام المتعلمين، وحثهم على تبادل الآراء والخبرات من خلال الاتصال الإلكتروني. وقد أشار (Hasamo & Abdullah, 2011) بأن التعلم الإلكتروني يسهم في زيادة فاعلية المتعلمين في اعتمادهم على الذات في الحصول على المعلومات. وهذا يوضح أن استخدام أدوات التعلم الإلكتروني خاصة التسجيلات الصوتية ممثلة بالأقراص المدمجة سوف تساعد الطلبة في اعتمادهم على تعلمهم الذاتي في زيادة مهاراتهم اللغوية في تلاوة القرآن الكريم.

استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس القرآن الكريم:

أحدثت التكنولوجيا في وسائل الاتصال تأثيراً كبيراً في المنظومة التعليمية، وتعد المؤسسات التعليمية جزءاً مهماً ورئيساً فهي تتأثر بما يحدث في هذا المجال، وأن هذا التأثير شمل العملية التعليمية ونمطها وأهدافها (Smith, 2003). إن تطور مجالات استخدام التكنولوجيا، والاستفادة من معطياتها في المجالات التعليمية، كانت كفيلة بإحداث تغييرات جوهرية في نمطية عملية التعليم، وظهور الاتجاهات التي تدعو إلى التغييرات في ضوء ما تم توفيره من تقنيات في العملية التعليمية (Omari, 2000). وتضيف (Abd Al-Karim, 2008) أن تقدم التكنولوجيا والوسائط التعليمية ساهم على الخروج من حدود المدرسة وغرفة الصف إلى قواعد البيانات المتعددة الوسائط مثل الكتب الإلكترونية والبريد الإلكتروني عبر الشبكة الإلكترونية العالمية، مما يزيل الحواجز الزمانية والمكانية. كما هيأت التقنيات التعليمية الفرصة المناسبة لتعلم وتلاوة الآيات القرآنية للوصول إلى التلاوة المنشودة (Al-Subaie, 2008).

إن استخدام التقنيات التعليمية لها دور بارز في تحسين مخرجات الطلاب في تلاوة القرآن الكريم وفي معالجة الأخطاء التي يقع بها الطلبة. وهذا ما أكدته دراسة كل من (Al-Assem, 1421) (Faqihi, 1424) بالإضافة إلى دراسة (Otaibi, 1432) والتي أوصت بضرورة نشر الوعي بأهمية استخدام شبكة الانترنت في تطوير العملية التعليمية وتوسيع دائرة تقنيات التعليم المستخدمة في تدريس القرآن الكريم. كما أكد (Al-fifi, 1434) على ضرورة دعم المدارس في انشاء معامل للقرآن الكريم لما لها من أهمية في رفع شأن القرآن الكريم في العملية التعليمية. وقد ساهمت تكنولوجيا التعليم على ظهور أساليب واستراتيجيات جديدة في عملية التعلم، وجعلت من المتعلم محور العملية التعليمية لأن التكنولوجيا أوجدت المعلومات التي توفرها من خلال المكتبة الإلكترونية وسهلت عملية الاتصال بين المتعلمين من خلال توظيف التكنولوجيا (Mabarz & Ismail, 2010). وقد أشار (Abdullah, 2011) بأن تكنولوجيا التعليم توفر بيئة تعليمية للطلبة وتوفر الوقت والجهد، بالإضافة إلى توافر برمجيات تعليمية تخدم الطلبة في بيان المعلومات الصحيحة.

أهمية التعلم الإلكتروني في تحسين تلاوة القرآن الكريم:

تظهر أهمية التعلم الإلكتروني من خلال المميزات التي يوفرها في البيئة التعليمية. فقد ذكر (Radi,2010) بأن التعلم الإلكتروني ساهم في زيادة التواصل بين المتعلم والمدرس، كما وفر

المادة التعليمية لإمكانية الرجوع إليها حسب وقت المتعلم. فقد أشار (Land, 2002) أن أهمية استحداث التعلم الإلكتروني نبعث من توافر التقنيات الحديثة لاسيما وأنها تحقق المرونة Flexibility والملاءمة Convenience والوسائل المساعدة على تحقيق نقلة نوعية في الوقت والتغلب على عامل المسافة والحدود الجغرافية. كما أشار (Nelson, 2003) إلى أن التعلم الإلكتروني له أهمية كبيرة في تحسين العملية التعليمية من خلال زيادة كفاءة وفاعلية المتعلم. قد أشار (Qazaq, 2012) بأن استخدام التعلم الإلكتروني بكافة أشكاله يساعد على تحسين مخرجات عملية التعلم، ويساعد على توفير مصادر متنوعة، ويحقق فعالية أكثر في بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية في مستوى فهم الطلبة. وذكر (Mohammad, 2007) أهمية التعلم الإلكتروني بأنه يساعد على عرض المادة بأسلوب بعيد عن العرض التقليدي مما يدخل عنصر التشويق للطلبة، ومن خلال توافر المادة التعليمية على أقرص معدة مسبقاً تساعدهم على الرجوع إلى المادة أكثر من مرة في أي وقت يراه الطالب مناسباً. وتعد أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في النقلة النوعية في التعليم باتجاه معايير الجودة العالمية؛ لإسهامه في إضافة مواقع تعليمية مميزة على شبكات الإنترنت بالصوت، والصورة، وأفلام الفيديو، وقنوات التلفزيون التعليمية (Allili, 2003). كما أن التعلم الإلكتروني يساعد الطلبة على إكساب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى زيادة التفاعلية الطلبة مع بعضهم بعضاً (Qatus, 2009). وقد أشار (Al-Mousa, 2001) إلى أن التعلم الإلكتروني يعمل على رفع تحصيل الطلبة في المواد المختلفة، من خلال إتاحة الكم الهائل من التدريبات التي يتفاعل معها المتعلم باستخدام البرمجيات التعليمية. ومع هذا التنوع في التعليم استطاع المتعلم الوصول بسهولة إلى المادة التعليمية ومراجعتها في عدة أوقات، وراعي هذا النوع من التعليم الكثير من الفروق الفردية بين الطلبة في درجة التعلم وسرعة الفهم (Kafi, 2009). وقد وجد خبراء التعليم الفرصة في استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني، التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية (Radwan, 2008).

وفي دراسة (Khade & Zaki, 2011) التي بينوا فيها الإمكانيات الهائلة التي توفرها أنظمة التعلم الإلكتروني في خدمة العلوم الشرعية وخاصة القرآن الكريم. ولقد أشارت العديد من دراسات إلى أن الأدوات المساعدة للتعلم الإلكتروني والمتمثلة في الوسائط المتعددة التي تدمج ما بين الصوت والصورة تجعل التعليم أكثر تحصيلاً (Farjoun, 2004). كما ويستند التدريس بمساعدة الوسائط المتعددة على فكرة التعليم البرمجي الذي بني على أساس نظرية "سكينر Skinner" في التعلم والذي

بين أن التعلم يحدث عندما تعزز استجابة المتعلم الصحيحة لمثير معين . وقد أشارت العديد من الدراسات التي بينت أهمية الأقراص المدمجة في عملية التعلم، ومنها دراسة (Al-Kanna & Al- (Hyale , 2010) ودراسة (Rajab, 2011) التي توصلت بأن استخدام هذه الأقراص ساعد على زيادة مستوى التعلم والتحصيل، وبينت دراسة (Allili, 2006) أهمية استخدام التعلم الإلكتروني والتي أظهرت نتائجها زيادة تحصيل الطلبة باستخدام التعلم الإلكتروني.

يتبين مما سبق أهمية أستخدم أدوات التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية وخاصة خدمة العلوم الشرعية بكافة مستوياتها وفي مساعدة الطلبة في تحسين مستوى تلاوة القرآن الكريم وسماع مخارج الحروف بصورة خالية من الأخطاء.

أدوات التعلم الإلكتروني:

يشتمل التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن العديد من الأدوات، وفيما يلي عرض لهذه

الأدوات حسب نوع التعلم:

أ. أدوات التعلم الإلكتروني المتزامن:

ويتم من خلال الاتصال والتفاعل المباشر (In Real time)، ومن أهم هذه الأدوات والتي أشار إليها (Qazaq, 2012) ما يلي: المحادثة (Chat)، ومؤتمرات الفيديو (Video Conferences)، واللوح الأبيض (White Board)، وبرامج القمر الصناعي (Satellite Programs).

ب. أدوات التعلم الإلكتروني غير المتزامن:

وتتم هذه الأدوات من خلال التواصل مع الآخرين بشكل غير مباشر، ومن أهم هذه الأدوات والتي بينها (Obaid, 2013) وقزق (Qazaq, 2012) ما يلي:

1. البريد الإلكتروني (E-mail): وهو عبارة عن برنامج لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب من خلال شبكة الانترنت.

2. الشبكة العنكبوتية (World Wide Web): وهو عبارة عن نظام معلومات يقوم بعرض معلومات مختلفة على صفحات مترابطة، ويسمح للمستخدم بالدخول لخدمات الانترنت المختلفة.

3. مجموعات النقاش (Discussion Groups): وتتم المشاركة كتابياً في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف دون التواجد في وقت واحد وتكثر عبر المنتديات الإلكترونية.

4. الفيديو التفاعلي (Interactive Video): وهي التقنية التي تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية.

5. الأقراص المدمجة (CD): وهي عبارة عن أقراص يتم فيها تجهيز المناهج الدراسية أو المواد التعليمية وتحميلها على أجهزة الطلاب والرجوع إليها وقت الحاجة.

أن توظيف التعلم الإلكتروني يحتاج إلى الدراسة قبل تطبيقه لأنه يمثل تحدي إلى بعض الدول بوجود البنية التحتية اللازمة، ويحتاج إلى مستويات تعليمية معينة قادرة على استخدام التكنولوجيا التعليمية، والذي يعتمد عليها هذا النوع من التعلم، وقد بينت العديد من الدراسات فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن في العملية التعليمية منها دراسة كل من (Curtis, 2000, Rebecca, 2004 & Carboni, 2003).

يتبين مما سبق أن هذين النوعين من التعلم أصبحا ذو بعد استراتيجي في تفعيل التعلم الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية، وهذا البحث يركز على استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن والمتمثل في الأقراص المدمجة.

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين ضعف الطلاب في تلاوة القرآن الكريم ضمن مقرر القراءات القرآنية والتي تمر إقرارها من قبل وزارة التربية والتعليم لطلاب الصف الخامس الاساسي. وقد بين (Al-Subaie, 2008) إلى وجود قصور في استخدام تقنيات التعليم المساعدة في تعليم التلاوة. كما أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة (Rajab, 2011) ودراسة (Hassani, 2012) إلى وجود ضعف لدى معلمين الذين يدرسون القرآن الكريم، الأمر الذي انعكس على مستوى الطلاب في التلاوة. كما أشار (Abdullah, 2011) أن الزمن المخصص لحصة التلاوة بالمقارنة مع كثرة عدد الطلاب في الصف يدعو إلى إيجاد أساليب جديدة في عملية التعلم تساعد الطلبة على التعلم. وقد بين (Awad, 2000) إن نتيجة ضعف الطلاب في التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم والتي لا تقتصر على التلميذ وحده، بل على المعلم أيضاً. إن الاستعانة بالتقنيات التعليمية الحديثة يهدف رفع مستوى الطلاب في تلاوة القرآن الكريم (Fathallah, 2004). وبين (Al-Jreasee, Al-Rehealy, & Al-Omary, 2015) أن هناك ضرورة لتطوير أساليب تدريس مقرر القرآن الكريم لمسايرة التطورات العلمية، والاتجاهات الحديثة، وتدعيم استقلالية تعلم

الطالب باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة. كما أكدت العديد من الدراسات ومنها دراسة (Abdulgaksoud, 2013). ودراسة (Hassani, 2012) على فعالية استخدام التقنيات التعليمية في تعلم النطق الصحيح للآيات الكريمة. وتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام التعلم الإلكتروني (الأقراص المدمجة) في تحسين مستوى التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في مدرسة عمر بن الخطاب في مدينة اربد؟ وقد انبثق عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في مستوى تلاوة القرآن الكريم يعزى لاستخدام الأقراص المدمجة؟
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي طلاب الصف الخامس الأساسي من طلاب المجموعة التجريبية في تلاوة القرآن الكريم على الاختبارين القبلي والبعدي؟
3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي طلاب الصف الخامس الأساسي من طلاب المجموعة الضابطة في تلاوة القرآن الكريم على الاختبارين القبلي والبعدي؟
4. ما فاعلية استخدام الأقراص المدمجة في تحسين مستوى تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي لسورة الرحمن من القرآن الكريم؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1. فضل تعلم القرآن الكريم بأفضل السبل وفق قدرات الطالب.
2. قلة الأبحاث التي أجريت في الأردن نحو استخدام التعلم غير المتزامن في تعلم القرآن الكريم.
3. الأهمية الكبيرة والتي تكمن في الاستفادة من التقنيات التعليمية في تعلم وتدريب القرآن الكريم بصورة عالية من الدقة.
4. توفير قاعدة معلومات تستفيد منها المكتبة العربية عن أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في عملية تعلم القرآن الكريم.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف أثر وفاعلية استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن باستخدام الأقراص المدمجة في تحسين مستوى تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف الخامس الاساسي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الصف الخامس الأساسي في مدرسة عمر بن الخطاب في محافظة إربد/ الأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2016.

مصطلحات الدراسة:

تالياً تعريف مصطلحات البحث مفاهيمياً وإجراءياً:

الطريقة الاعتيادية لتدريس القرآن الكريم: هي الإجراءات التي يستخدمها المدرس في تعليم الطلاب تلاوة القرآن الكريم داخل الصف معتمداً على قدراته الذاتية.

تلاوة القرآن الكريم: فقد عرف (Al-Subaie, 2008: 7) التلاوة: بأنها: "قراءة للقرآن الكريم قراءة سليمة تراعى فيها أحكام التجويد بسهولة ويسر عند ترتيل الآيات القرآنية". أما التعريف الإجرائي فإنه مجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الشفوي للسورة القرآنية الذي أعد لقياس درجة اتقان الطلاب لسورة الرحمن.

التعلم الإلكتروني: عرفه كل من (Almalki & Qazaq, 2017: 7) التعلم الإلكتروني بأنه: نظام تفاعلي لعناصر العملية التعليمية باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات عبر الشبكة العنكبوتية باستخدام الحاسوب وشبكاته لتحقيق أهداف تعليمية.

التعلم الإلكتروني غير المتزامن: وقد عرفه (Hasamo & Abdullah, 2012, 17) بأنه: "نوع من المحادثة المبنية على أدوات الاتصال اللامتزامنة كقناة وصل للتفاعل المؤجل بين المرسل والمستقبل، أي تفاعل صوتي عبر الويب على فترات مختلفة بين المرسل والمستقبل، فهي لا تتطلب أن يكون المرسل والمستقبل في وقت واحد، ومنها لوحات النقاش، المنتديات، البريد الإلكتروني الصوتي. وفي هذه الدراسة تم التركيز على استخدام الأقراص المدمجة".

الأقراص المدمجة: وقد عرفها (Al Tamim, 2006: 15) بأنها: "أسطوانة حاسوبية - يتم من خلالها تقديم القصص المقررة على تلاميذ في شكل صوتي، مع إضفاء بعض المؤثرات الصوتية على هذه القصص، بغية علاج بعض الصعوبات القرائية لدى التلاميذ". وعرف الباحثان

الأقراص المدمجة إجرائياً: بأنها إحدى أدوات التعلم الإلكتروني التي يتم تسجيل المادة المراد تدريسها للطلاب وتوزع عليهم لغايات الاستماع إليها لزيادة مستوى التحصيل.

الدراسات السابقة:

أشارت العديد من الدراسات السابقة التي عملت في مجال الدراسة بأن استخدام التعلم الإلكتروني اظهر نتائج إيجابية في زيادة التحصيل، وفيما يلي بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

قام (Al-Jreasee, Al-Rehealy, and Al-Omary, 2015) بدراسة تهدف إلى الكشف عن أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي. وتمثلت عينة الدراسة في 34 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وتم إعداد واستخدام أدوات هي: بطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاهات، وبعض تطبيقات الهاتف النقال. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على تعلم القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اتجاههن نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم.

وقام (Al-Mutairi, 2013) بدراسة تهدف إلى تقصي أثر استخدام معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني لطالب الصف العاشر في التحصيل والتفكير الإبداعي بدولة الكويت. ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء اختبار تحصيلي حول إحدى الوحدات الدراسية لمادة التربية الإسلامية للصف العاشر وتبنى اختبار التفكير الإبداعي الذي وضعه تورانس. وتم تحضير ثلاثة دروس من مقرر التربية الإسلامية حسب طريقة التعلم الإلكتروني غير المتزامن. وتألفت عينة الدراسة من (10) من طلاب الصف العاشر الذكور بدولة الكويت، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين في اختبار التحصيل البعدي في مادة التربية الإسلامية يعزى لطريقة التدريس، ولصالح الطلبة الذين درسوا حسب طريقة التعلم الإلكتروني، عند مقارنة مع أقرانهم الذين درسوا حسب الطريقة الاعتيادية وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين الحسابيين

على اختبار التفكير الإبداعي البعدي يعزى لطريقة التدريس، ولصالح الطلبة الذين درسوا حسب طريقة التعلم الإلكتروني، عند مقارنتهم بأقرانهم الذين درسوا حسب الطريقة الاعتيادية. وأجرى (Higgins, 2013) دراسة تهدف إلى معرفة أثر التكنولوجيا الرقمية على تحصيل الطلبة في المدارس في بريطانيا. وقد تكونت عينة الدراسة من الطلبة ذوي الفئات العمرية ما بين (5-18) سنة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وشبه التجريبي خلال الفترة (2002-2012). مع تحديد الآثار المترتبة على الاستثمار في المستقبل في استخدام التكنولوجيا الرقمية تكنولوجيا التعلم في المدارس. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للتكنولوجيا الرقمية على تحصيل الطلبة. كما أظهرت بأن التلاميذ في استخدام التعلم الفردي باستخدام التكنولوجيا افضل من التعلم الجماعي.

وفي دراسة قام (Al-Kanna & Al-Hyale, 2010) بدراسة تهدف إلى معرفة أثر استخدام الأقراص المدمجة في إتقان تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 2005-2006، واستعمل الباحثان التصميم التجريبي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وقد بلغت عينة الدراسة (69) طالباً مقسمين إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة بلغت 23 طالباً. وقد أعد الباحثان أداة لقياس الإتقان، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبيتين في إتقان الحفظ، ووجود فروق ذات دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

وقام (Al-Subaie, 2008) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، مقارنة باستخدام الطريقة التقليدية في تعليم التلاوة داخل الصف الدراسي. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (48) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي، موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة، لكل مجموعة (24) طالباً. كانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي شفوي، وقد طبقت تطبيقاً قبلياً، وبعدياً، وبعدياً متأخراً، بعد التحقق من صدقها وثباتها. توصل الدراسة إلى وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات التلاوة الأربعة (تقادي اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق) تفصيلاً وإجمالاً. وبينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات التلاوة الأربعة، ما عدا مهارة الانطلاق.

أجرى (Golden, McCrone, Walker, & Rudd, 2006) دراسة تهدف إلى استقصاء أثر التعلم الإلكتروني على التعليم. واختيرت عينة الدراسة من المحاضرين العاملين في إحدى المناطق التعليمية بمدينة لندن (London) وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة كأداة لجمع المعلومات من أفراد العينة الذين يفترض أنهم يستخدمون التعلم الإلكتروني في التدريس. وأشارت الدراسة إلى أن هناك اتفاقاً عالمياً على أن التعلم الإلكتروني يعد ذو أهمية في عملية في التعلم، وأن معظم أفراد عينة التعلم أشاروا إلى أن هناك نقصاً في تخطيط الدروس وتحضيرها. كما بينت الدراسة أن أفراد العينة تفاوتوا في استخدام التعلم الإلكتروني، وكذلك أن أفراد عينة الدراسة اتفقوا على وجود أثر للتعلم الإلكتروني في التحصيل وإن التعلم الإلكتروني يزيد من فهم الطالب للدروس.

وفي دراسة قام بها كل من Matthews-Lopez, Lopez-Permouth, & Keck (2002) تهدف إلى التوصل لمضامين استخدام وسيط تعليمي في تعلم الرياضيات ذاتياً عن بعد، الحساب والجبر في جامعة أوهايو، وقد تكونت عينة الدراسة من (55) طالباً وطالبة، تم توزيعهم حسب اختياراتهم إلى ثلاث مجموعات، الأولى عددها (18) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية مع حضور أربع مرات أسبوعياً، والثانية عددها (19) طالباً وطالبة درسوا ذاتياً باستخدام الوسيط التعليمي مع حضورهم مرة أسبوعياً لتلقي التوجيهات من معلمهم ومرة أخرى للاختبار، في حين درست المجموعة الثالثة والتي ضمت (18) طالباً وطالبة بنفس أسلوب المجموعة الثانية وبحضور محاضرة واحدة أسبوعياً من أجل الاختبار فقط، وكان يتم التواصل معهم من خلال الانترنت، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعات الثلاثة في الاختبار البعدي، مما يدل على أن الطلبة الذين تعلموا ذاتياً وعن بعد لا يختلفون عن الطلبة الذين تعلموا بحضور المعلم، وهذا على فعالية التعلم الذاتي بواسطة الوسائط المتعددة بدون وجود المعلم.

وسعت دراسة (Hong, Mcgee & Howard, 2000) إلى الكشف عن أثر استخدام برمجية ذات وسائط متعددة على تحصيل التلاميذ للمفاهيم الأساسية لعلم الفلك، ومدى قدرتها على إكسابهم مهارات حل المشكلات العليا، إضافة إلى المهارات البسيطة. وتكونت عينة الدراسة من

(238) تلميذاً في الصف التاسع درسوا في فصل عملي بالقرب من مدينة ميدوستن، وكانوا من المهتمين بعلم الفلك، حيث قسمت عينة الدراسة عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درس أفرادها من خلال برمجية تعليمية تدعى (القرية الفلكية) وكانت تهدف إلى تعريفهم بالمفاهيم الفلكية الأساسية، إضافة إلى عرض بعض المشكلات المعاصرة في علم الفلك، وضم اختبار طبق قبلياً وبعدياً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود أثر في استخدام برمجية ذات وسائط متعددة على تحصيل التلاميذ للمفاهيم الأساسية في مادة الفلك.

يلاحظ من خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة أن هناك ضعفاً في مستوى تحصيل الطلاب في مقرر القراءات القرآنية، وهناك محاولات جادة نحو معالجة هذا الضعف من خلال استخدام الأقراص المدمجة لتوظيفها لمعالجة هذا الضعف. وفي حدود اطلاع الباحثين لم تتطرق أي دراسة في الأردن نحو توظيف الأقراص المدمجة في تحسين مستوى الطلاب لتلاوة القرآن الكريم. فقد تناولت دراسة (Al-Jreasee, Al-Rehealy, & Al-Omary, 2015) تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم وتعليم القرآن الكريم. ودراسة (Al-Mutairi, 2013) ودراسة (Golden, McCrone, Walker, & Rudd, 2006) أثر استخدام التعلم الإلكتروني، ودراسة (Al-Kanna & Al-Hyale, 2010) معرفة أثر استخدام الأقراص المدمجة. ودراسة (Al-Subaie, 2008) تناولت استخدام معمل في تعليم القرآن الكريم. ودراسة (Higgins, 2013) ودراسة (Matthews-Lopez, Lopez-Permouth, & Keck, 2002) تناولت أثر التكنولوجيا الرقمية على تحصيل. بذلك تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها ركزت على معرفة أثر فعالية استخدام الأقراص المدمجة في تحسين تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتملت الدراسة على طلاب الصف الخامس الأساسي الذكور في المدارس الحكومية لقصبة اربد خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015-2016 والتي تمتلك مختبرات حاسوب. ولتطبيق الدراسة فقد تم اختيار مدرسة بالطريقة العنقودية البسيطة تمتلك كافة التجهيزات اللازمة وتتوافر فيها أجهزة حاسوب حيث تم اختيار مدرسة عمر بن الخطاب. أما بالنسبة للشعب فقد تم اختيار شعب الصف الخامس الأساسي بالطريقة العشوائية بعد أن تم استبعاد بعض الطلاب لعدم انتظامهم بالدراسة، وكثرة غيابهم واستبعاد الطلاب الحاصلين على دورات في تلاوة القرآن

الكريم. وقد تكونت عينة الدراسة بصورتها النهائية من (72) طالباً مقسمين إلى مجموعتين المجموعة التجريبية مكونة من (ن=36) طالباً تم تدريسها باستخدام الأقراص المدمجة، والمجموعة الضابطة مكونة من (ن=36) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) توزيع الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة

الرقم	المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ	الطلبة المستبعدين	عدد العينة
1	التجريبية	أ	41	5	36
2	الضابطة	ب	43	7	36
	المجموع		84	12	72

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان البرمجية الحاسوبية المعدة (مسموع مقروء) التي تشتمل على تسجيل سورة الرحمن من القرآن الكريم (بصوت الشيخ ماهر المعقلي والمعدة حسب متطلبات منهاج القراءة القرآنية للصف الخامس الاساسي (ضمن مقرر القراءة القرآنية والتي حددتها وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2015/2016) لدراسة أثر متغير التعلم الإلكتروني (غير المتزامن) باستخدام الأقراص المدمجة على مستوى تحسين مهارة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم. حيث تم الاستعانة ببرنامج أوثروير (Authorware) لغايات تسجيل كل آية منفردة حتى يستطع الطالب الاستماع إلى الآية التي أخطأ فيها. ولبيان مصداقية الطريقة التي استعان بها الباحثان، تم الاستعانة ببعض المدرسين في تدريس القرآن الكريم لرصد الأخطاء التي يقع فيها كل طالب في بطاقة الملاحظة المخصصة لكل طالب لبيان مستوى قراءة القرآن الكريم وتفرغها في النموذج والمكون من مقياس ليكرت الثلاثي (ممتاز، متوسط، ضعيف) حيث تم اعتماد مستوى القراءة للطلاب وفق ما يلي: فإذا اجتاز الطالب قراءة الآية دون أخطاء يكون المستوى ممتاز ويمثل (3)، وإذا كان لديه خطأ واحد فيكون المستوى متوسط ويمثل (2). وإذا زاد عن أكثر من خطأ يكون المستوى ضعيف، ويمثل (1). وعمل الباحثان على النسبة المئوية المعمول بها والمنطق عليها كمقياس تصحيح الاختبار الشفوي، وبيان صحة عدد الآيات التي قرأها الطالب بشكل صحيح مقسوماً على العدد الكلي للآيات مضروباً في مائة. ومن خلال بطاقة الملاحظة تم رصد الآيات التي أخطأ فيها الطالب. وفي بطاقة الملاحظة فقد تم فرز آيات سورة الرحمن كل آية في سطر مستقل وتوضع الدرجة للطالب، وبعد الانتهاء يتم تعريف كل طالب بالأخطاء التي وقع فيها.

الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض المادة على عدد من الأساتذة المختصين في علم القراءات القرآنية وأساليب تدريس التربية الإسلامية وتكنولوجيا التعليم في جامعة مؤتة وجامعة اليرموك للتأكد منها من حيث التصنيف والترتيب والقيمة الدلالية لكل آية. وقد تم الاتفاق على بنودها كافة بعد الأخذ ببعض التعديلات والاقتراحات التي أشار إليها المحكمين.

ثبات الأداة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونه من (10) طلاب من شعب المدرسة ولكن من خارج شعب الدراسة، حيث تم رصد الأخطاء وتفرغها في النموذج المعد لهذه الغاية وبعد أسبوعين تم تطبيق الأداة مرة ثانية على نفس المجموعة، حيث بلغ اختبار بيرسون (0.81) وهي مقبولة لغايات اعتماد الاداة.

تكافؤ عينة الدراسة:

بعد ان تم اعتماد معيار الدراسة فقد تم الوقوف على مدى تكافؤ أداء مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي في مستوى تلاوة القرآن الكريم للقراءة الصحيحة بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وكانت النتيجة كما يظهرها الجدول (2) الآتي:

جدول (2) نتائج اختبار تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	36	45,2	5,05	1.60	0.388
التجريبية	36	47,2	6,06		

يظهر من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في الاختبار التحصيلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التلاوة الصحيحة لسورة الرحمن، حيث بلغت قيمة (ت) (1.60) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي.

معايير تصحيح الاختبار الشفوي: تم اعتماد القراءة غير الصحيحة حسب الآية من حيث الإضافة أو تغيير الحركات والخطأ في القراءة على سورة الرحمن التي تشتمل على (78) آية. حيث تم وضع معيار تم تفرغه وفق المعادلة التالية:

القراءة الصحيحة
العدد الكلي للآيات

نسبة التحسن = $x100$

بعد أن تم اعتماد معادلة نسبة التحسن تم إجراء اختبار القراءة على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتلاوة القرآن الكريم.

وقبل الإجابة على أسئلة الدراسة فقد تم تقريع إجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي الشفوي قبل وبعد المعالجة في مستوى تحسن تلاوة القرآن الكريم في الجداول المعدة لهذه الغاية، والجدول (3) يظهر نتائج للمجموعة الضابطة قبل وبعد التدريس بالطريقة التقليدية لتلاوة الطلاب لسورة الرحمن:

الجدول (3) نسبة التحسن للمجموعة الضابطة في الاختبار قبل وبعد المعالجة لسورة الرحمن

نسبة التحسن %	الفرق	بعد المعالجة	قبل المعالجة	الحالة	نسبة التحسن %	الفرق	بعد المعالجة	قبل المعالجة	الحالة
		الآيات الصحيحة	الآيات الصحيحة				الآيات الصحيحة	الآيات الصحيحة	
2,7	2	57	55	19	5,1	4	56	52	1
3,8	3	56	53	20	12,8	10	56	46	2
3,8	3	52	49	21	10,3	8	50	42	3
7,7	7	57	50	22	12,8	10	45	35	4
5,1	4	57	53	23	11,5	9	54	46	5
11,5	9	54	43	24	10,3	8	52	44	6
19,2	15	52	37	25	3,8	3	46	43	7
16,6	13	52	39	26	7,7	6	42	36	8
11,5	9	46	37	27	17,9	14	46	32	9
19,2	15	54	39	28	5,1	4	46	42	10
21,8	17	60	43	29	19,2	15	47	32	11
10,3	8	57	49	30	11,5	11	46	35	12
6,4	5	55	50	31	12,8	10	43	33	13
7,7	6	53	47	32	11,5	9	55	44	14
7,7	6	57	51	33	5,1	4	55	51	15
7,7	7	54	47	34	5,1	4	53	49	16
24,3	19	59	40	35	11,5	9	55	46	17
11,5	11	57	46	36	10,3	8	45	37	18

يتضح من الجدول (3) أن النتائج أظهرت أن نسبة التحسن في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لتلاوة آيات سورة الرحمن بلغت ما بين (2,7- 21,8) مما يعني أن دور المعلم ساهم بمستوى ضعيف في نسبة تحسن الطلاب، حيث أنه لا يمثل بعداً كبيراً في تحسن مستوى الطلاب في تلاوة آيات سورة الرحمن بصورة صحيحة، وهذا يدل أن وجود المعلم ليس مؤثراً بدرجة كبيرة. والجدول (4) يظهر نتائج للمجموعة التجريبية قبل وبعد التدريس باستخدام الأقراص المدمجة لتلاوة الطلاب لسورة الرحمن.

الجدول (4) نسبة التحسن للمجموعة التجريبية في الاختبار قبل وبعد المعالجة لسورة الرحمن

نسبة التحسن %	الفرق	بعد	قبل	الحالة	نسبة التحسن %	الفرق	بعد	قبل	الحالة
		المعالجة الآيات الصحيحة	المعالجة الآيات الصحيحة				المعالجة الآيات الصحيحة	المعالجة الآيات الصحيحة	
28,2	22	69	47	19	11,5	11	66	55	1
20,5	16	67	51	20	15,4	12	67	55	2
19,2	15	67	52	21	20,5	16	66	50	3
32,0	25	69	44	22	21,8	17	67	40	4
17,9	14	70	56	23	32,0	25	69	44	5
25,6	20	69	49	24	28,2	22	65	43	6
24,3	22	68	46	25	29,5	23	67	44	7
24,3	19	71	52	26	39,7	31	67	36	8
29,5	23	69	46	27	37,1	29	66	37	9
20,5	16	68	52	28	30,8	24	67	43	10
24,3	22	69	47	29	39,7	31	67	36	11
23,0	18	71	53	30	29,5	23	69	46	12
19,2	15	72	57	31	48,7	35	68	33	13
19,2	15	70	55	32	34,6	27	71	44	14
19,2	15	69	54	33	20,5	16	67	51	15
24,3	19	71	52	34	29,5	23	70	47	16
34,6	27	70	43	35	24,3	22	71	47	17
26,9	21	71	50	36	26,9	21	66	45	18

يتضح من الجدول (4) إن نسبة التحسن في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لطلاب الصف الخامس الاساسي في المجموعة التجريبية لتلاوة آيات سورة الرحمن بلغت ما بين (11,5-48,7) مما يدل بأن استخدام الأقراص المدمجة في تعلم تلاوة آيات سورة الرحمن كان تأثيرها واضحاً وأعطت نتائج أفضل من الطريقة التقليدية في عملية التدريس.

نتائج الدراسة:

وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب الصف الخامس الأساسي في مستوى تلاوة القرآن الكريم يعزى لاستخدام الأقراص المدمجة؟ وللإجابة على هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار t-test لبيان الفرق ما بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) نتائج تحليل اختبار (ت) لمتوسط تحصيل مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	36	52,5	4,85	18,47	*0.004
التجريبية	36	68,5	4,18		

ويبين الجدول (5) متوسط تحصيل كل من المجموعة التجريبية والضابطة، فمتوسط تحصيل المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغت (68,5) وانحراف معياري قدره (4,18)، بينما متوسط التحصيل للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي بلغت (52,5) وانحراف معياري قدره (4,85). حيث أشارت قيمة (ت) (18,47) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.004) ولصالح المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في مستوى تلاوة القرآن الكريم يعزى لاستخدام الأقراص المدمجة؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار t-test والجدول (6) يبين ذلك؟

جدول رقم (6) نتائج تحليل اختبار (ت) لمتوسط علامات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	36	47,3	6,06	22.43	*0.012
الاختبار البعدي	36	68,3	4,18		

يبين الجدول (6) متوسط علامات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي. فمتوسط علامات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغت (47,3) وبانحراف معياري قدره (6,06)، بينما متوسط العلامات لنفس المجموعة في الاختبار البعدي بلغت (68,3) وبانحراف معياري قدره (4,18). فقد أشارت قيمة (ت) (22,43) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (0.012*) ولصالح الاختبار البعدي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي علامات طلاب الصف الخامس الأساسي من طلاب المجموعة الضابطة في تلاوة القرآن الكريم على الاختبارين القبلي والبعدي؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار t-test والجدول (7) يبين ذلك؟

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للنتائج النهائية للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	36	45,2	4,85	9,06	0,062
الاختبار البعدي	36	52,5	5,06		

يبين الجدول (7) متوسط علامات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي، فمتوسط علامات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي بلغ (45,2) وبانحراف معياري قدره (4,85)، بينما متوسط العلامات لنفس المجموعة في الاختبار البعدي بلغت (52,5) وبانحراف معياري قدره (5,06)، ويتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط التحصيل في الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة في تحسين مستوى تلاوة القرآن الكريم. حيث أشارت قيمة (ت) (9,06) وهي غير دالة احصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: ما فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني الاقراص المدمجة على تحسين مستوى قراءة طلاب الصف الخامس الاساسي لسورة الرحمن من القرآن الكريم؟ فقد تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك (Abu Shuqair & Hassan, 2008). لبيان أثر فاعلية استخدام الأقراص المدمجة في تحسين مستوى قراءة القرآن الكريم حيث تتمثل المعادلة بـ:

$$\text{قيمة الكسب} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{د}}$$

حيث ترمز المتغيرات إلى: ص = القراءة القبلية س = القراءة البعدية د = القراءة الكلية

جدول (8) نسبة الكسب في علامات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

المتوسط	الاختبارات
47,3	متوسط درجة الاختبار القبلي (ص)
68,3	متوسط درجة الاختبار البعدي (س)
78	الدرجة الكلية للاختبار (د)
2,43	معدل الكسب

$$= 78 / 47,3 - 68,3 + 68,3 - 78 / 47,3 - 68,3$$

$$78 / 21 + 9,7 / 21$$

$$2,43 = 0,269 + 2,16$$

يتضح من خلال الجدول (8) أن نسبة الكسب المعدل لمستوى تحسن علامات الطلاب في تلاوة القرآن الكريم هي (2,43) وهي أعلى من النسبة التي اقترحها " بلاك " للحكم على فاعلية البرنامج وهي (1.2) ، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن البرنامج الذي أعده الباحثان كان فعالاً، وأنه أسهم بالفعل في تحسين مستوى الطلاب في تلاوة القرآن الكريم.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على أن استخدام الأقراص المدمجة كان لها التأثير الايجابي والفعالية في تحسين مستوى تلاوة القرآن الكريم لدى المجموعة التي استخدمت الأقراص المدمجة بالإضافة إلى أن عامل التشويق والابتعاد عن الروتين في عملية التعلم ساهم في تحسن مستوى التلاوة، فالأقراص المدمجة عملت على جذب الطلاب على الاستماع الجيد مما انعكس على تحسين التلاوة الصحيحة من قبل الطلاب. وهذا يؤكد بأن استخدام الأقراص المدمجة أوجدت تحسناً في مستوى تلاوة القرآن الكريم، مما يؤكد على أهميتها في العملية التعليمية، حيث تعد طريقة تعمل على إثارة التفكير وجذب الاهتمام من خلال الامتيازات التي وفرتها والتي يستطيع فيها الطالب التعلم، وبهذه الطريقة يكون الطالب فيه يعد مشاركاً نشطاً وليس مستقبلاً للمعلومات فقط، ويكون متفاعلاً منطلقاً بحماسة حيث يتعلم حسب سرعته الذاتية، وأن الآلية التعلم التي توفرها الأقراص المدمجة تعمل على مساعدة الطالب في اختيار الوقت والمكان الذي يرغب التعلم فيه،

وهذا يزيد من دافعيته للتعلم ويحسن من مستوى تحصيله الدراسي. مما يعني بأن دور المعلم في تعليم الطلاب لم يظهر أي أهمية في تحسين مستوى تلاوة القرآن الكريم. كما أن الأقراص المدمجة وفرت للطالب القدرة على تكرار الآية التي يجد فيها صعوبة في النطق حسب إمكانياته، ووفرت النطق الصحيح، وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم في الفهم الصحيح، كما ساهمت في جعل التعلم أكثر فاعلية بما تتضمن من المؤثرات الصوتية المختلفة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Al-Jreasee, Al-Rehealy, and Al-Omary, 2015) التي أشارت إلى أن النتائج كانت لصالح المجموعة التي استخدمت تطبيقات الهاتف النقال في تعلم القرآن الكريم. ودراسة المطيري (2013) التي بينت بأن استخدام التعلم الإلكتروني ساهم في رفع مستوى التحصيل والابداع. ودراسة (Al-Kanna & Al-Hyale, 2010) والتي بينت أثر استخدام الأقراص في إتقان تلاوة القرآن الكريم. ودراسة (Higgins, 2013) التي بينت وجود أثر التكنولوجيا الرقمية على تحصيل الطلبة في بريطانيا. ودراسة (Golden, McCrone, Walker, & Rudd, 2006) التي أشارت إلى وجود أثر التعلم الإلكتروني على مستوى التحصيل. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Al-Subaie, 2008) التي بينت بأنه النتائج لم تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في أثر استخدام المعامل في تدريس القرآن الكريم. ودراسة (Matthews-Lopez, Lopez-Permouth, & Keck, 2002) التي أشارت بعدم وجود أثر في استخدام الوسائل المتعددة على تعلم الطلاب.

مناقشة نتائج السؤال الثاني والثالث:

أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية، حيث كانت هذه الفروق لصالح الاختبار البعدي، وهذا يوضح بأن دخول أنماط تعليمية جديدة وأساليب مساعدة في عملية التعلم واعتماد الطلبة أنفسهم من خلال استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن النتائج الإيجابية، وإن التعلم باستخدام الأقراص المدمجة قد أتاح الفرصة للمتعلم لاختيار الوقت المناسب لاستماع للآيات القرآنية والتي ساهمت في زيادة تركيزه على النطق الصحيح، كما إن تقدم المجموعة بالاختبار البعدي نتيجة استخدام الأقراص المدمجة أعطى المتعلم فرصة للقيام بعمليات عقلية متنوعة، وتثير تفكير المتعلم وتعمل على تشويقه وتجعله إيجابياً، كما استخدام الأقراص المدمجة يعطي الفرصة للطالب لإعادة عرض المادة العلمية مرة أخرى في حالة عدم وضوح نطق الآيات، كما توفر للطالب الرجوع إلى موضوع الدرس عدة مرات وفقاً لاحتياجاته

وعلى ضوء قدراته وسرعته الذاتية. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع معظم نتائج الدراسات السابقة والتي أثبتت أن استخدام الأقراص المدمجة ساهم في تعزيز عمليات التعلم الذاتي للطلاب وزيادة اعتمادهم على تعلم انفسهم من خلال المعلومات المخزنة، والتي توفر لهم الوقت للرجوع إليها بكل سهولة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Al-Jreasee, Al-Rehealy, & Al-Omary, 2015) والتي أشارت إلى وجود أثر في استخدام تطبيقات تقنيات الهاتف في عملية التعلم. ودراسة (Al-Mutairi, 2013) إلى وجود أثر في استخدام التعلم الإلكتروني. ودراسة (Golden, 2006) (McCrone, Walker, & Rudd, 2013) ودراسة (Higgins, 2013) والتي بينت وجود أثر للتكنولوجيا الرقمية على تحصيل الطلبة. وتختلف مع نتيجة دراسة قام بها (Al-Subaie, 2008) والتي أشارت بعدم وجود فروق في الاختبار القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات التلاوة. كما إن عدم وجود فروق داله احصائياً لدى المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي، يوضح هذا بأن التعليم الذي تلقاه الطلاب لم يغير شيئاً في مستوى تحسين الطلاب للقراءة الآيات القرآنية، ويعود هذا السبب بأنه بالطريقة التقليدية لا تتيح للطلاب الفرصة في سماع السورة مرة أخرى من قبل المعلم في الفصول الدراسية نتيجة ضيق الوقت، وعدم توفر الوقت الكافي للاستماع إلى كل الطلاب. كما أن ضعف بعض المعلمين في تدريس القراءات القرآنية ينعكس سلباً على وضع الطلاب.

مناقشة نتائج السؤال الرابع

يتضح من خلال النتائج التي أظهرتها الدراسة بأن فاعلية استخدام الأقراص المدمجة في تعلم القرآن الكريم كان لها تأثير واضح وقوي، وهذا يعود ذلك إلى أن التكنولوجيا ساهمت بصورة كبيرة في توفير النطق والقراءة الصحيحة، والتي كانت مرجع أساسي للطلبة في اكتساب القراءة الصحيحة عبر الاستماع إلى الآيات القرآنية بصورة متكررة للوصول إلى النطق الصحيح، وفرت للطلبة مزيداً من الفرص والوقت وساهمت في معالجة الفروق الفردية بين الطلبة. وأن التعلم بأنماط جديدة ساهم في زيادة الدافعية نحو التعلم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة قام (Al-Jreasee, Al-Rehealy, & Al-Omary, 2015) والتي أشارت إلى وجود أثر في تعلم الطلبة. ودراسة (Al-Mutairi, 2013) والتي أشارت إلى زيادة الإبداع من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم. ودراسة (Higgins, 2013) والتي أشارت إلى وجود أثر واضح في استخدام التكنولوجيا على تحصيل الطلبة. ودراسة (Al-Subaie, 2008) والتي أشارت إلى وجود أثر في استخدام معمل القرآن الكريم

في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة. دراسة (Hong. Mcgee & Howard, 2000) والتي أشارت إلى وجود أثر في استخدام برمجية ذات وسائط متعددة على تحصيل التلاميذ.

التوصيات:

- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثراً واضحاً في استخدام الأقراص المدمجة في تحسين تلاوة القرآن الكريم من قبل الطلاب، وعليه فإن الدراسة توصي بما يلي:
1. التوسع في استخدام الأقراص المدمجة في البيئات التعليمية لما لها من أهمية في اعتماد الطلاب على أنفسهم من خلال التعلم الذاتي وتوفير الوقت والجهد على الطالب والمعلم.
 2. ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الأقراص المدمجة وتعميمها على كافة التخصصات.
 3. إعادة النظر في تدريس مادة القراءات القرآنية في المدارس من خلال استحداث طرائق تدريس متطورة ومشوقة وممتعة باستخدام تقنيات التعليم الحديثة.
 4. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الإجرائية لاستخدام الأقراص المدمجة في بيئات تعليمية ومقررات ومجتمعات دراسية أخرى

References:

- Abd Al-Karim, M.(2008). The reality of using e - learning in the Kingdom's private schools in Riyadh. Unpublished Master Thesis. King Saud University. Al Riyadh, Saudi Arabia.
- Abdullah, Z. (2011). Effectiveness of the interpretive reading strategy using multimedia in mastering recitation and collection. Journal of Specific Education Research. 23 (2) 762-790.
- Abdulmaksoud, H. (2013). The effectiveness of a multimedia-based program to develop the Tajweed skills of the Holy Quran teachers in the Azhar primary school. Journal of Faculty of Education. 24 (93). 434-456.
- Abu Shuqair, M. and Hassan, M. (2008). Effectiveness of the Multimedia on the Achievement of Grade Nine Students in the Technology Module. Islamic University Journal. 16(1) 445-471.
- Al Dawood, I. (2012). Effect of a proposed program to treat the weakness of students in the recitation of the Holy Quran in the sixth grade primary. Journal of reading and knowledge. 100. 120-132.
- Al Tamim, A. (2006). The efficiency of using the CD recorded story method in treating the reading difficulties of the elementary third grade students
- Al-Assem, S. (1421). Evaluating the methods of teaching the Holy Quran in the Koran memorization schools affiliated to the Ministry of Education.

- Symposium on Saudi Arabia's Care of the Holy Quran and its Sciences from (3-6 / 7 / 1421), King Fahad Complex for Printing the Holy Quran, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Medina.
- Al-fifi, I. (1434 e). The use of teaching techniques in the teaching of the Quran in the secondary stage in Riyadh city and the obstacles to its use. Unpublished Master Thesis. Faculty of Social Sciences, Imam Mohammed bin Saud University. Riyadh.
- Al-Jreasee. A, Al-Rehealy, T. and Al-Omary, A. (2015). The Effect of Mobile Apps in Social Networking Sites (SNSs) on Learning and Teaching the Holy Quran to Female Students and their Attitude Towards them at Taibah University.
- Al-Kanna M. & Al-Hyale A. (2010). The Effect of Using CD in Pafecting and Memorizing Reciting of Holy Quran for Fourth Primary Class Pupils. Journal of Research College of Basic Education. 11(2) 99-138.
- Allili., M. (2003). Design education theory and practice. Amman: Dar Al Masirah for Printing, Publishing and Distribution.
- Allili., M. (2006). The Effect of E-learning on the Achievement of Educational Sciences Faculty (ESF) Students in Instructional Technology Course in Comparison with the Conventional Method. Journal of Studies, Educational Sciences. 33(1) 51-68.
- Al-Maliki, A. & Qazaq. M. (2017). The degree of readiness of Umm Al-Qura University students for the implement of e-learning in their academic learning. Accepted for publication (Journal of Educational Sciences), Cairo University .
- Al-Mousa, A. (2001) Use of information technology and computer in basic education: Primary stage in the Gulf States. Office of Education for the Gulf States: Riyadh.
- Al-Mutairi. H. (2013). The Effect of Using E-Learning by Islamic Education Teachers to Tenth Grade Male Students, on their Achievement and Creative Thinking in the State of Kuwait.
- Al-Subaie, A. (2008). Using the Holy Quran Laboratory to develop the recitation and retention skills of sixth grade students in the Quran memorization schools in Riyadh. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education. King Saud University. Riyadh.
- Awad, A. (2000). The effectiveness of a suggested strategy in the treatment of reading, writing, and digestive weakness in the Arabic language among some ninth graders in basic education. Journal of Faculty of Education Mansoura. (73) 320-374.

- Faqihi, S. (1424 e). The role of teaching aids in dealing with the mistakes of the Tajweeds in the recitation of the Koran in the sixth grade students in Al-Jouf. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Umm Al Qura University: Makkah.
- Farjoun, K. (2004). Multimedia between endoscopy and application. I. Al Falah Library: Kuwait.
- Fathallah, M. (2004). The basics of the production and use of educational technology. Dar Al-Sumaiy: Riyadh.
- Golden, S., McCrone, T., Walker, M. & Rudd, M. (2006). Impact of eLearning in Further Education: Survey of Scale and Breadth. The Department for Education and Skills. Paper presented at the British Educational Research Association Annual Conference, University of Warwick, 6-9 September.
- Hasamo, S. and Abdullah, F. (2011). The reality of e-learning at Tishreen University from the point of view of faculty members and students. University of Damascus Journal. (270) Supplement. 243-278.
- Hassani, S. (2012). The Effectiveness of Using Computer Multimedia in teaching a unit of Tajweed in the proficiency of reciting the Holy Qur'an among the fifth grade pupils in the capital city. Unpublished Master Thesis. Umm Al Qura University, Makkah
- Higgins, P. (2013). The Impact of Digital Technology on Learning: A Summary for the Education Endowment Foundation. School of Education, Durham University.
- Kafi, M. (2009). E - Learning in the Age of Knowledge Economy. Dar Raslan: Damascus.
- Mabarz, M. & Ismail, S. (2010). Applications of multimedia technology. Amman: Dar Al-Fikr.
- Matthews-Lopez, J., Lopez-Permouth, S. & Keck, D. (2002). Implications of Mediated Instruction to Remote Learning in Mathematic. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (New Orleans, LA, April 1-5, 2002).
- Mohammed, Y. (2007). The effectiveness of collaborative and individual network-based learning in developing the skills of using ready-made programs for students of faculties of education and their attitudes towards e-learning. Unpublished PhD thesis. Faculty of Education, Mansoura University.
- Nelson, E ., Anne. A (2003). E-Learning: A practical Solution for training and Tracking patient – care Settings. Nursing Administration Quarterly. 27(1),29-32.

- Obaid, M. (2013). The impact of different distance learning tools on the development of interactive multimedia design skills for education technology professionals. Unpublished PhD thesis. Cairo University.
- Omari, S. (2000). The extent to which teachers possess the competencies of producing teaching aids and their importance in public schools in the Sultanate of Oman. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Otaibi, M. (1432). The reality of the educational uses of the internet among secondary school teachers in Riyadh city and the difficulties they face and the solutions proposed to them. Unpublished Master Thesis, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University: Riyadh.
- Qatus, R. (2009). The Effectiveness of Using Extraordinary Media in the Achievement of Eighth Grade Students in Arabic Language in Jordan. Unpublished Master Thesis, Hashemite University, Zarqa, Jordan.
- Qazaq, M. (2012). A Study on readiness and implementation of E-learning among academic staff at Jordanian Institutions of higher education. Unpublished Doctoral Dissertation, Utara University Malaysia.
- Radi, A. (2010). e-learning. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Radwan, Y. (2008). The Effect of Designing a Multimedia Computer Program on Developing the skills of using Information Technology and the Achievement of Teachers and Their Attitudes Towards it at Palestine Technical College . Unpublished Master Thesis, Al-Aqsa University, Gaza.
- Rajab, A. (2011). The role of electronic reader in Quranic education on the Internet. The First International Conference for the Teaching of the Holy Quran, 233-259, King Abdulaziz University - Jeddah.
- Smith, J. (2003). Technology as a mode of learning in an introductory social class, International Journal of instructional media. 30,(1), 67-75.
- Westhuizen, D. & Krige, H. (2003). Ending the divide between on line learning and class room instruction using a blended learning approach. World conference on education multimedia, hyperactive media and telecommunication. Honolulu, Hawaii, USA, June 23-28 .
- Zahrani, A. (1418). Teaching skills in Quranic episodes. Dar Ibn Affan: Saudi Arabia.
- Zaki, A. & Khader, M. (2011). Information systems in the service of the Koran. The First Regional Forum for the Faculties of the Holy Quran. Islamic Unity Center at the World University of Malaysia Kuala Lumpur 12-15 / 12/2011.